

الدرس 31 / شرح سنن ابن ماجه / أبواب السنة / للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد - [00:00:00](#)

قد قال الحافظ ابن ماجه رحمه الله تعالى فضل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه حدثنا علي ابن محمد قال حدثنا وكيع وابو معاوية وعبدالله بن نمير عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي رضي الله عنه قال عهد الي النبي الامي صلى الله -

[00:00:20](#)

الله عليه وسلم انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق. حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة وعن سعد ابن ابراهيم قال سمعت ابراهيم ابن سعد ابن ابي وقاص يحدث عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي - [00:00:40](#)

الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ حدثنا علي ابن محمد قال حدثنا ابو الحسين قال اخبرني محمد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن علي بن ثابت عن البراء بن عازب قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته التي - [00:01:00](#)

في حج فنزل في بعض الطريق فامر الصلاة جامعة فاخذ بيد علي رضي الله عنه فقال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم؟ قالوا قال الست اولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا بلى. قال فهذا ولي من انا مولاه. اللهم ولمن والاه. اللهم عادي من عادي - [00:01:20](#)

حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا وكيع قال حدثنا ابن ابي ليلى قال حدثنا الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان ابو ليلى يسمر مع علي فكان يلبس وكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقلنا لو سألته فقال - [00:01:40](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الي وانا ارمم العين يوم خيبر. قلت يا رسول الله اني ارمم العين فتفل في عيني ثم قال اللهم اذهب عنه الحر والبرد. قال فما وجدت حرا ولا بردا بعد يومئذ. وقال لابعثن رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله - [00:02:00](#)

هو ورسوله ليس بفرار فتشوف له الناس فبعث الى علي فاعطاها اياه. حدثنا محمد بن موسى الواسطي قال حدثنا المعلم ابن عبد الرحمن قال حدثنا ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله - [00:02:20](#)

عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وسويد بن سعيد واسماعيل ابن موسى قالوا حدثنا شريك عن ابي اسحاق عن حبشي ابن جنادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علي مني -

[00:02:40](#)

انا منه ولا يؤدي عني الا علي. حدثنا محمد بن اسماعيل الرازي قال حدثنا عبيد الله بن موسى. قال اخبرنا العلاء ابن صالح عن المنهال عن عباد ابن عبد الله قال قال علي رضي الله عنه انا عبد الله واخو رسوله صلى الله عليه وسلم وانا الصديق الاكبر لا - [00:03:00](#)

بعدي الا كذاب صليت قبل الناس بسبع سنين حدثنا علي ابن محمد قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا موسى ابن مسلم عن ابن صابت وهو عبد الرحمن عن سعد ابن ابي وقاص قال قدم معاوية في بعض حجاته فدخل عليه سعد فذكروا عليا فقال منه - [00:03:20](#)

فغضب سعد وقال تقول هذا لرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه وسمعتة يقول تمنني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي. وسمعتة يقول لاعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله. فضل الزبير - [00:03:40](#)

رضي الله عنه حدثنا علي ابن محمد قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن محمد ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة من يأتينا بخبر القوم؟ فقال الزبير انا فقال من يأتينا بخبر القوم؟ فقال الزبير انا ثلاثة -

[00:04:00](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي حوارى وان حوارى الزبير حدثنا علي بن محمد قال حدثنا ابو معاوية قال تحدثنا هشام ابن عروته عن ابيه عن عبد الله ابن الزبير عن الزبير رضى الله عنه قال لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه يوم -

[00:04:20](#)

حدثنا هشام بن عمار وهديّة وهديّة ابن عبد الوهاب قالوا حدثنا سفيان ابن عيينة عن هشام ابن عروة عن ابيه قال وقالت لي عائشة رضى الله عنها يا عروة كان ابواك من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم - [00:04:40](#)

ابو بكر والزبير. فضل طلحة بن عبيدالله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد هذا الباب يتعلق بفضائل علي رضى الله تعالى عنه. وعلي ابن ابي طالب رضى الله تعالى عنه ورابع اهل - [00:05:00](#)

اهل الاسلام فضلا باتفاق اهل السنة. فان اهل السنة متفقون على ان افضلهم بعد الرسل والانبياء هو ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ويقول الفضل عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه يثلاثون بعثمان ويربعون بعلي رضى الله تعالى عنه - [00:05:20](#)

في اول هناك من يخالف في هذا المعنى ويسكت عن ذكر علي رضى الله تعالى عنه في حديث ابن عمر البخاري كان يقول بكر ثم عمر ثم يسكتون وذهب الى هذا احمد ثم رجع ووافق قول اهل السنة وذكر ان اهل السنة متفقون على تفضيل علي بعد الثلاثة -

[00:05:40](#)

وهذا كما ذكرت وباتفاق اهل السنة خلافا للناس فانهم لا يعتد بخلاف في هذا المقام وفضائل علي رضى الله تعالى عنه كثيرة جدا الله سبحانه فالرسول صلى الله عليه وسلم ذكره بفضائل كثيرة - [00:06:00](#)

وايضا احبه الله عز وجل باخبار النبي صلى الله عليه وسلم له بذلك. آآ ليعطين الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله وهذه منقبة اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم علي ان الله يحبه واما دعوة ان علي يحب فهذه يشترك فيها - [00:06:20](#)

جميع الخلق ولكن التخصيص ان الله يحب علي رضى الله تعالى عنه وهذا لا يناله الا من اخبر بها النبي الا من اخبر بذلك والله يحب وكل مؤمن ومؤمنة ولا شك ان ممن يحبهم الله ايضا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسهم بكر وعلى رأسهم ابي بكر

- [00:06:40](#)

وعمر وعثمان وعامة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن اظهر الله فضل علي لان هناك من كان يلمزه ويغمره ولا قدره وفضله فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يظهر فضل علي رضى الله تعالى عنه. وذكر انه بمنزلة هارون بمنزلته - [00:07:00](#)

من ان منزلة الرسول صلى الله عليه وسلم بمنزلته في منزلة هارون من موسى عندما خلفه في اهل بيته وجعله في

المدينة ولم يخرج معه الى تبوك الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون موسى وليس بمعنى النبوة وان معنى حفظ الاهل والاموال

فهو اقرب الناس اليه صلى الله عليه وسلم - [00:07:20](#)

اقرب الناس اليه علي من فضائله انه نام على فراش النبي صلى الله عليه وسلم وكان يرمى بالحجارة يتضور ويتصبر رضى الله تعالى عنه وكان يقاتل يد النبي صلى الله عليه وسلم في جميع غزواته وشهد بدرا واحدا وجميع المعارك الا تبوك فانه تخلى في حاجة النبي

صلى الله عليه وسلم - [00:07:40](#)

كان له من المناقب والفضائل ما لا يعني ما لا يحصيها او يجمعها الا كتاب او مؤلف ذكر هنا حديث علي ابن محمد الطلاق قال حتى

وكيل معاوية وعبدالله ابن نمير عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي - [00:08:00](#)

يقال عهد الي النبي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق. وهذا الحديث رواه مسلم في صحيحه من طريق عدي ابن ثابت عن زر عن علي وهذا حديث من رواية عدي وهو فيه تشيع ومع ذلك اخرج مسلم له واخرج له البخاري ايضا من حديث علي عن البراء ابن

عازب. اه فهذا - [00:08:20](#)

يحتج به يحتج به على انه يجوز والرواية على المبتدع ولو كانت الرواية فيما يقوي بدعته. ومع ذلك نقول علي لا يحب الا مؤمن ولا

يبغضه الا منافق وليس هذا خاص به رضي الله تعالى عنه بل يشترك معه في ذلك بكر وعمر وعثمان وجميع الصحابة انه لا يحب الا مؤمن - [00:08:40](#)

ولا يبغضهم الا وانما خص عليا بالذكر لانه كما ذكرت كان هناك من يلمزه ومن يغمزه هذا الذي حصل فكان يسب على رؤوس المنابر ويلعن ويسب على ويعير بانه آا بانه ابو تراب ويلعنه - [00:09:00](#)

ابو امية ويسبونه ويتبايعون على هذا اللعن والسب. فارس من يظهر فضله ويبين منزلته. لان هذا من الوحي الذي يعلمه رسولنا صلى الله الذي اعلمه الله اياه. في الحديث المسلم وهو يدل على فضل علي رضي الله تعالى عنه. قوله حتى محمد البشار حتى محمد بن جعفر حتى شعبة عن عن سعد ابن إبراهيم عن قال سمعت - [00:09:20](#)

إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص يحدث عن ابيه انه قال لعلي الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون موسى هذا حديث يحتج به الراضية على ان عليا هو اولى الناس بالخلافة ولا حجة فيه. وانما قاله النبي صلى الله عليه وسلم من باب تسليته. حيث انه قال تخلفني مع - [00:09:40](#)

مع النساء والصبيان والمنافقين فاراد ان يبين ان يسليه بهذا الخبر. فقال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى وذلك انه اه استخلفه على اهل بيته استخلفه على اهل بيته وعلى نسائه واولاده ولا شك ان اولى من يقوم بهذا الشيء هو من كان - [00:10:00](#) من اهل بيتك فانه عندما ترك عليا ليقوم على ازواجه وعلى بناته وعلى اه ماله صلى الله عليه وسلم فكان بمنزلة هارون موسى من جهة ومن جهة النسب لا من جهة انه خليفة بعده او انه آا الامام بعد النبي صلى الله عليه وسلم فلا حجة في هذا الحديث بل - [00:10:20](#)

لو قيل النحيف ليس فيه من قبله من جهة خلفه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا قيل بذلك لكن الصحيح انه منقبة ولكن منقبة من جهة من جهة قرب النبي وسلم ونسبه وشرفه عند النبي صلى الله عليه وسلم انه بمنزلة هارون موسى لانه بمنزلة النبي في النبوة ولا بمنزلة - [00:10:40](#)

في الخلافة قوله حدث علي محمد الطنافس قال حدثنا ابو الحسين اخبرني حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن علي بن ثابت عن البراء بن قال وسلم في حجته التي حج فنزل بعض الطريق فامر فامر الصلاة جامعة فاخذ بيد علي رضي الله تعالى فقال الست - [00:11:00](#)

اولى بالمؤمن انفسهم؟ قالوا بلى. قال لست اولى بكل من نفسه؟ قالوا بلى. قال فهذا وليي. فهذا ولي من انا مولاه فهذا ولي ومن انا مولاه اللهم والي من والاه اللهم عاد من عاداه. هذا الحديث في اسناد علي بن زيد الجدعان وهو حديث ضعيف بهذا الاسناد وجاء من طرق كثيرة - [00:11:20](#)

لا تخلو من ضعف. ومعنى هنا نقول على الصحيح ان ان علي مولاه اللهم والي من والاه اي والاه ونصره فان الله اه فان دعا له بالموالاة. واما دعما اعادي من عاداه من عاداه لاجل السنة والدين فان الله عدوا له - [00:11:40](#) ومبغضا له لان عليا لا يحب الا ما لا يبغضه الا منافق اما من عاداه متأولا في ذلك العداء او انه يطالب حقا فلا يدخل في هذا المعنى فلا نقول ان الله عاد معاوية وعاد من كان مع معاوية لانهم كانوا متأولين في معاداة علي ولم يعادوا لاجل دينه وانما عادوا - [00:12:00](#)

لاجل انهم انه قاتلهم وانهم يطالبون بدم عثمان رضي الله تعالى عنه ومع ذلك نقول ان ان التأويل تأويل غير صحيح ولكنهم لا يضلون ولا لا يضلون يبدعون ويفسقون لانهم لانهم متأولين رضي الله تعالى لكن نقول هم قد - [00:12:20](#) في هذا العمل والواجب عليهم ان ان يجتمعوا على علي رضي الله تعالى لانه كان افضل الناس واكوا اولى الناس بهذا الامر وكان انا معاوية رضي الله تعالى يقر بذلك وكان لا يرى انه افضل من معاوية ولم يكن معاوية انه افضل من علي رضي الله تعالى بل كان يسلم بان - [00:12:40](#)

افضل منه وانه اولى بالخلاء منه وانما كان يطالب بدم ابن عمه وهو عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه فهي بهذا الاسناد اسناد

ضعيف وله طرق قد يحسن ومعنا على الصحيح ما ذكرت ان من عاداه لاجل دينه فان الله يعاديه ويبغضه سبحانه وتعالى. قوله حدثه عثمان ابن شبيبة حدث وكيعه النبي - [00:13:00](#)

الى احد من الحكم عن ابن ابي ليلة قال كان ابو ليلة يسكن مع علي رضي الله تعالى عنه فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء بالصيف فقلنا وسألته فقال ان بعث بعث الي وانا ارمذ العين يوم فقلت يا رسول الله اني اغمض العين فتفل في عيني ثم قال اللهم اذهب عنه الحر والبرد - [00:13:20](#)

قال قال آآ فما وجدت حرا ولا بردا بعد يومين وقال لا لا لابعثن رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفران فتشوف لها الناس فبعث لها علي رضي الله تعالى بالاسناد هذا اسناد - [00:13:40](#)

ابن ابي ليلة محمد ليس سيء الحفظ وهو ضعيف عند اهل العلم. وايضا ضعيف وقال ابن ابي قال قال ابو كان ابو لي يسمع علي رضي الله تعالى عنه اما بقية الحديث فانه يغني عنهما في الصحيحين - [00:14:00](#)

من حديث سهل بن سعد الساعدي في قول لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يحبه الله ورسوله اما زيادة انه كان يلبس ثياب الشتاء والصيف وثياب الصيف الشتاء فجاءت هذه من طريق نبي ليلي - [00:14:20](#)

بهذا الاسناد وفيها ضعف ملي كنا سعيانا اسنانه ضعيف لان فينا بليلة وهو ضعيف واصله يغني عن ما في الصحيحين بحيث سهل ابن سعد السعدي رضي الله تعالى عنه قوله حدثه محمد بن موسى الواسطي - [00:14:40](#)

عن نافع عن ابن عمر القاسم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما. هذا الحديث ضعيف فان المعلى ابن عبد الرحمن هذا منكر واتهم واتهم الوضع واما لفظ الحديث سيدا فهو حديث صحيح واما زيادة - [00:15:20](#)

هاي من كرة وباطن جهة من جهة الاسناد والتمتن. اما من جهة المعنى فهو صحيح. فعلي افضل من الحسن والحسين وهو افضل من جميع الصحابة بعد الثلاثة وافضل جميع الصحابة بعد الثلاثة. اما من جهة الاسناد والتمتن فهو حديث منكر بهذا اللفظ وبهذا اللفظ. الحديث غير صحيح - [00:15:40](#)

حدثنا ابن موسى قائدا شريكا عن ابي اسحاق عن الحبشي ابن جنادة قال ابن يقول علي مني وانا منه ولا يؤدي عني الا علي. هذا حقيقة ايضا اسناده في في - [00:16:00](#)

شريك بن عبد الله النخعي وفيه ضعف. لكن الحديث يقبل التحسين يقبل التحسين. وقد جاء من طريق إسرائيل عن ابي اسحاق به في الحديث اسناده صحيح من طريق ابي اسحاق. واما - [00:16:20](#)

اما لفظه ولا يؤدي عني غير علي فهذه لفظة من كرة الا ان تحمل يحمل هذا العموم على قضية خاصة وهي يوم التبليغ في بلاغ قراءة سورة براءة على الناس في حجة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. اما على العموم فهي لفظة من كرة. فنقول - [00:16:40](#)

صحيح لكن قوله ولا يبلغ عني او لا يؤدي عني الا علي هذا من العام المقصود الذي يراد به يوم قراءة سورة براءة على الناس يوم الحج مع ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. اما على العموم فهي لفظة منكورة وباطلة فقد ادى عن النبي صلى الله عليه وسلم جمع من اصحابه ادى عنه عمر - [00:17:00](#)

وادى عليهم ابو بكر وادى عنه دحية ابن خليفة وادى عنه عبد الله ابن حذاث وادى عنه ايضا ابو ابو موسى ومعاذ ابن جبل كل من كان وعبدالله وعمرو بن العاص كلهم ادوا ان يسلم فيما ارسلهم به صلى الله عليه وسلم. فهذه اللفظة فيها نكارة الا ان تحمل على - [00:17:20](#)

على يوم حجة ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. ذكر ايضا محمد اسماعيل الرازي موسى. اخبره ابن عمرو عن عباد ابن عبد الله. قال قال علي رضي الله تعالى عنه انا عبد الله واخو رسول الله وانا الصديق الاكبر لا يقول بعدي الا كذاب صليت قبل الناس بسبعة منكر وباطل هذا حديث - [00:17:40](#)

باطل ولا يصح عن علي رضي الله تعالى عنه قال هذا بل هو حديث منكر وباطل وعلي كان يقول من فضلي على ابا بكر وعمر جلدته حد فهذا القول عنه منكر وباطل ولا يصح عنه رضي الله تعالى عنه. ويرد ما في الصحيحين كما ذكرت والله اعلم. قوله حدث

علي ابن - 00:18:00

معاوية حدا موسى بس مسلم عن ابن ثابت وهو ابن عبد الوهاب عبد الرحمن عن سعد ابن وقاص رضي الله تعالى عنه في قصة
بقدوم معاوية الى المدينة قول من ذكره انه قال من كنت مولاه فعلي مولاه آ وقال سمع يقول انت مني من - 00:18:20
موسى الا انه لا نبي بعدي اليوم رجل يحب الله صحيح اسناده صحيح اسناده صحيح ومعناه صحيح ايضا الرسول مدح عليه
بهذا من كنت مولاه فعلي مولاه وهذا معنى صحيح وايضا قال آ انت مني بمنزلة ونص وهذا ايضا - 00:18:40

في الصحيحين وايضا قال يعطيان الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله هذا ايضا في الصحيحين. فالحديث صحيح واسناده رجاله
كلهم ثقات قوله حين سبق وانا الصديق الاكبر هذا باطل. وقوله لا يقبل الا كذاب هذا باطل. او لا يقول بعدي الا كذاب اي بعد وفاتيكم
معنى صحيح. فهو - 00:19:00

افضل آ هو افضل من بقي الى ان مات رضي الله تعالى عنه فهو افضل اهل زمانه حتى مات فهو كان افضل الزمان فمن قال له انا
صدقت بعد علي فهذا المعنى يكون صاحب الجهاد في وقته وبعد وفاة الشيخين وعثمان رضي الله تعالى عنه. اما قبل وفاته -

00:19:20

قبل وفاة الشيخين فليس هذا القول بصحيح عنه رضي الله تعالى عنه. وقوله صليت قبل هذا ايضا غير صحيح. فاول من اسلم من
الرجال هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه واسلمت خديجة ايضا رضي الله تعالى عنه وكان علي ذلك الوقت صغير كان ابن ثمان
سنوات او ما يقاربها - 00:19:40

ولا شك انه اسلم قديما رضي الله تعالى لكنه كان صغيرا والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:20:00